ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index

مَنْ الاستفهامية وأعمالها عند النحويين والبلاغيين.

د . إبراهيم امحمد محمد السلوقي*
كلِّية التّربية أبى عيسى ، جامعة الزاوية ، ليبيا
Email:eb.alslugi@zu.edu.ly
تاريخ الارسال 2026/4/12م تاريخ القبول 2026/5/13م

From the interrogative and its meanings according to grammarians and rthetoricians

Dr. Ibraheem AMuhimid Al-Salouqi
Al-Zawiya University/Abi-Essa Faculty of Education
Email:eb.alslugi@zu.edu.ly

Abstract:
The interrogative style Occupies a large space and a high and prestigious position among linguists, grammarians, and rhetoricians, as if it were a nerve that tightens its ends and contains a binding proof and a suitable threat. Due to its numerous uses in the Holy Quran and the diversity of meaning, tools, and methods of use among the people of Arabic, the interrogative was therefore an active context that requires and demands action an interrogative sentence consists of interrogative particle and the subject of the question. Interrogative particles are divided into two categories : First : Nominal particle, Second: particles.

المُلخص:
أحتل أسلوب الاستفهام حيزاً كبيراً ومكانة عالية ومرموقة عند أهل اللغة والنحاة وأهل البلاغة، فكأنّه عصبٌ يشدُّ طرفيه وفيه دليل ملزمٌ وتبتكتٌ مُلجمٌ مناسب التهديد، فللكثرة استعمالاته في القرآن الكريم وتنوع المعاني والأدوات وطرق الاستخدام عند أهل العربية ، فلذا كان الاستفهام سياقاً فعلياً يقتضي الفعل ويطلبه .
والجملة الاستفهامية تتركب من أداة الاستفهام والمستفهم عنه ، وتقسم أدوات الاستفهام إلى قسمين أولاً : - الأدوات الاسمية - ثانياً : أدوات حرفية
الكلمات المفتاحية : الزَّمَن - الاسمِيَّة – الحِرَفية – مَضمُون

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

إلقاء الضَّوء مِن الناحية البلاغِية وأراء عُلماء البَلاغة في عمل أدَاة الاستفهَام الاسمِيَّة وأسماؤها التي يُؤدَّى بِها هذَا الأسلوب فَإنَّ لِكل أداةٍ استفهَامية دلَالة تَختلِف عن الدلَالة الأُخرَى، أمَّا مِن النَّاحية الإعرَابِيَّة قَدْ يكُون فِي بعضِ الأحيَان مُشتركاً ، إلَّا أنَّنِي سأتحدثُ فيمَا يَهُمُّ البحث من النَّاحيةِ البلاغِية وبالله التوفيق والإعانة .

أهداف البحث :

أولا : - إدراك القدرة الفنية لعُلماء اللغة والنحو فِي تَحليل أداة الاستفهام الاسمِية واختلَاف دلَالَاتِها عن بَعضِها.

ثانيا : قُدرة عُلماء اللغة فِي مَعرفة بَعض حَالات الإعْراب التِي يكُون فِيها مُشتركاً .

ثالثا : القُدرة الفنِّية لِعُلماء البلاغَة فِي تَحلِيل أدَوات الاستفهَام وطَريقَة عَملِها مِن النَّاحيَة البَلاغِية.

رابعا : البلاغِيون وَافقُوا عُلماء الُّلغة فِي عَمل أدَوات الاسْتفهام .

خامسا : التعَرف عَلى عمَل أدَاة الاستفهَام الْاسْمِية واعْمَالها عِند النَّحويين والبَلَاغِيين .

سادسا : بيان اتفاق واختلاف بعض عُلماء البلاغة فِي عمَل أدواتِ الاستفهَام وكُلٌّ مُدلَّلٌ بِالرَّأْي

أسباب الدراسة :

أولاً : - عمل أدوات الاستفهام الاسمية ، وبيان حالات اتفاق الإعراب عندما يكُون مشتركاً .

ثانيا : - أدوات الاستفهَام وحقِيقة عمَلها ومتى تكُون للسؤال عنِ العاقل ، وغَير العاقل ؟ ، والتعرف أحوال الناس.

ثالثا : - الوُقوف على أدوات الاستفهَام التي تُفيد النفي ، والتي تُفيد معنَى النفي .

رابعا :- توافق البلاغِيون والنحاة في عمل أدوات الاستفهَام كُل حَسب عملها .

خامسا :- الكشف عن أدوات الاستفهَام التي تَختصُّ بِالأمُور العِظام.

سادسا : - أداة الاستفهَام تكُون مُستعملة في الحقِيقة والمجَاز ومعرفة طَرائق عمَلها .

سابعا : - أداة الاستفهَام من أسماء الأمكِنة التي تكُون مُبهمة .

منهج البحث :

سأعتمد بإذن الله تعالى في هذا البحث على المنهج التحليلي وَلِمَ يَطْلُبه مِن تحلِيل عِدَّة

مَضامِين مِن الناحيَة اللغوية والنحوية والناحية البلاغية .
البُعد المكاني - البُعد الزماني - البُعد الموضوعي

هيكلة البحث :

أن يكُون البحث شاملا لعُنوان البحث ، ومُقدمة البحث ، مَشفوعاً بِخاتِمة البحث ونَتَائجِه ، وقَائمَة الهوَامش .

أ - أدوات الاستفهام وأقسامها :

تنقسم أدوات الاستفهام إلى قسمين هما : أولا : أدوات اسمية ، ثانياً: أدوات حرفية.

- أدوات الاستِفهام الاسمِية :

الاستِفهام لهُ أسماءٌ يُؤدَّى بهَا هذا الأسلوب ولِكل أداة اسمِية دِلالة تختَلف عن الدِلالة الأخرى ، والإعراب قد يكُون في بعض الأحيان مُشتركا منَ الوِجهة الُّلغوية النَّحوية ومِن الوجهَة البلاغِية ومن هذه الأدوات : -

أولاً- (مَــنْ) الاستفهامية وعملها عند النحويين والبلاغيين :

النحاة قالوا : إنها تكُون للسؤال عن أحوال الناس ، (1) أوْ السؤال عن العاقل . (2) البلاغِيون مِنهم العلامة (السكاكي) قال : إنَّهَا للسُّؤالِ عنِ الجِنس مِنْ ذَوِي العِلمِ ، تقول مثلا: (مَنْ جِبْرِيلُ ؟) أيْ بمعنى [أَبَشَرٌ هُوَ أَمْ مَلَكٌ أَمْ جِنِّيٌ ؟ وَكذّا : [مَنْ إِبْلِيس؟] وَ [من فلان] . (3)

(الخطيب القزويني) فلم يُسَلِّمْ بِأنْ تكُون [مَنْ] للسؤَال عن الجنس ، فقال : " بِأَنَّ الأظهَر فِيها أَنْ تَكُون سُؤالاً عَمَّا يُشَّخِص ويُعين المسؤُول عنه مِن بَين ذَوي العِلم وهَذا هوَ الصحِيح ،لِأنَّه إذَا قِيل [مَنْ فُلَانٌ ؟] يُجَاب بِـ [زَيْدٍ] ونَحوٍ مِمَّا يُفِيد التَّشخِيص ، ولَا يَصِحُّ في جَواب [مَنْ جِبْرِيلُ ؟] أَنْ يُقال [مَلَكٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ يَأْتِي بِالوَحْيِ لِلْأَنْبِيَاء] مِمَّا يُفِيدُ تَشْخِيصَه مِنْ بَينِ أشْخَاصِ العُقَلَاء .....وعَلى هَذا يُسْأَلُ بِـ [مَنْ] عَنِ المُشَخَّص ، أَيْ يَسْأَلُ بِهَا عَنِ الْأسمَاء أوِ الصِّفَات ".(4)

إفادَةُ مَــنْ بمعنى النَّفِي

ذهب النحاة إلى أن الاستفهام بِـ [مَنْ] قد يُفيد مَعنى النَّفي ، ففِي قولك [مَنْ قَامَ إِلَّا زَيْدٌ ؟] قد أشَرتَ بِـ [مَنْ] الاستفهامية معنى النَّفي ، والمعنى : [مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ] ومن ذلك قول الله تعالى :(وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا الله) ، (5) معناه : ليس يغفر الذنوب إلا الله . (6)

ابن فارس قال في قول الله تعالى : (فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللهُ) ، (7) ظاهره استخبار، والمعنى : لَا هادي لمن أضلَّهُ الله ، والدليل على ذلك قولُ الله تعالى في العطف عليه (8) : (وَمَالَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ) .

أبو حيان الأندلسي قال في قول الله تعالى : (وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً) . (9)

ابن مالك اشترط لذلك أنْ تقت رن [مَنْ] بِـ [الواو] . (10)

ابن هشام خالفه في ذلك قال : " (وَإِذَا قِيلَ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا إِلَّا زَيْدٌ؟) فهي [مَنْ] الاستفهامية أُشْرِبت معنى النفِي .... ولا يتقيد جواز ذلك بأنْ يتقدمها [الواو] خلافا لابن مالك بدليل قوله تعالى : { مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ] وسار على نهجه (الزركشي).(11)

ثانيا : (مَا) الاستفهامية وعملها عند النحويين والبلاغيين : -

النحاة ذهبوا إلى أنَّ [مَا] تكُون للسؤال عن الجنس تقُول : [مَا هَذَا] بِمعنى ، أيْ أجْناس الأشياء هُوَ؟ فيكُون الجواب ! إنْسَان ! أَوْ ! فَرَسٍ ! أَوْ ! ذَهَبَ ! أوْ نحو ذلك ، فتكُون للسؤال عن حَال ! مَا لَا يُعْقَل وصِفَته ، ففِي قوله تعالى : (قَالُوا أدْعُ لَنَا رَبُّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ) سُؤال عن حال البقرة وصِفتها فتكُون للسؤال عن حال الآدميين ، تقول [مَا زَيْدٌ ؟] فَيُقال : [جَوَّادٌ] ، أَوْ ! بَخِيلٌ ! أَوْ نحو ذلك ، وهي تكُون بمعنى : (أيُّ شَيْءٍ؟).(12)

الزمخشري/ قال في قول الله تعالى : (مَا تَعْبُدُونَ) ، مَا تَعْبُدُونَ ؟ أيَّ شيء تعبدُون ؟ وَ [مَا] عام في كل شيء ، فإذا عُلِم فُرِّق بِـ [مَا] وَ [مَنْ] وكفاك دليل قول العلماء ، [مَنْ] لما يُعقل ، ولو قيل [مَا تَعْبُدُونَ] لمْ يُعِمّ إِلَّا أُولِي الْعِلم وحْدَهم ، ويجُوز أنْ يُقال : [مَا تَعْبُدُونَ] سُؤال عن صِفات المعبُود ، كما تقُول: [مَا زَيْدٌ] ، تُرِيد أَفَقِيه أمْ طبيب أمْ غَير ذلك مِن الصِفَات . (13)

الزمخشري / ذهب إلى أنَّ [مَا] في قوله تعالى : (قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ) تحتمل أن تكون سؤالا خن الجنس ، وتحتمل أن تكون سؤالا عن الماهية والحقيقة يقول في ذلك : { وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ }

البلاغِيُون : وافقوا النحاة في أنَّ [مَا] تكون للسؤال عن الجنس ، أوْ عن الصفات ، وَجعلوا من السؤال عن الجنس ، السؤال عن الماهية والحقيقة مثل [مَا الْكَلَام ؟] وَ [مَا الْاسْم ؟] وَ [مَا الْفِعْل ؟] ونحو ذلك . (14)

النحاة ذهبوا إلى أنَّ ألف [مَا] الاستفهامية تحذف إذا اتصل بها حرف جر وذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال ، (15) نحو قوله تعالى : (فَنَاظِرَةٌ بِمَا يَرْجِعُ الْمُرْسَلِينَ) وقوله تعالى : (لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ)

عندما تُحذف ألف [مَا] تبقى الفتحة على [المِيمِ] دليلا عليهما ، وقد تدخلها [هَا] السَّكت صيانة للحركة عن الحذف ،فيقُولون :[لِمَهْ] وَ[فِيمَهْ] وَ [عَمَّهْ] . (16)

وَتقتَرن [ذَا] بِـ [مَا] فتُصبِح [مَاذَا] وللنحاة فيها أقوال كثيرة إنَّمَا المشهور منها أنَّها تكُون كلمة واحدة [مَاذَا] وتُستعمل للاستفهام .

كذلك كثر الكلام في استعمال صِيغة الاستفهام [مَا بَال ؟] لإفادة معنى التعَجُّب ، ومعنى [الْبَال] الشَّأن ، وقد وردت في قوله تعالى : (فَمَا بَالِ الْقُرُونِ الْأُولَى) . (17)

ثالثا - (أيّ) : وعملها عند النحاة والبلاغيين .

ذهب النحاة إلى أنّ " أيّ " بِحسب مَا تُضاف إليه ، يُسأَلُ بِها عَمَّا يُميَّز بِها أحد المتشاركِين فِي أمرٍ يَعُمُّهَا ولذلك تُفسَّر بِـ [هَمْزَة الْاسْتِفْهَام] وَ [أَمْ] فِي طلب التَّعيِين .

المبرد قال : " اعْلَم أَنَّ أَيّ تَقَع عَلى شيء هِي بَعضه ، لَا تَكُون إِلَّا على ذلك في الاستفهام وذلك نحو قولك :[أَيُّ إِخْوَتِكَ زَيْدٌ ؟] فقد علمت أنّ [زَيْد اً] أَحدهُما ، وَلَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا هُوَ " . (18)

النحاة قالوا : أنَّها تُستعمل لِمن يَعقِل وَلِمن لَا يَعقِل بحسب مَا تُضَاف إليه ، لِأنَّها بَعضٌ مِنْ كُل ، فَإِنْ أضَفتها إلى الزمَان فَهي زمَان ، وإنْ أضَفتها إلى المكان فهي مكان ، وإن أضفتها إلى أي شيء فهي منه ، (19) وهي معربة بين أسماء الاستفهام لعلَّةٍ واحِدة وهِيَ الحَملُ علَى النَّضير أوْ النَّقِيض أوْ عَليهِما ، والنَّظِير لَهِا [بَعَض] ، وَ [النَّقِيض] لَهَا [كُل] وهُمَا مُعربَان ، فَأُعْرِبت حَملاً عَليهِما أوْ عَلى أحَدِهمَا . (20)

تُؤنث [أيّ] إذَا أضِيفت إلى مُؤنث فتلحقَها تَاء التأنيث [أيَّه] ، قَال الاستر بادي (21) : " أَنَّ تَجرِيدها مِن التَّاء أفْصح إنْ أُرِيدَ بِهَا التَّأنِيث مُستنِدا إلى قوله تعالى : { وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ } .

البلاغيون ورأيهم في عمل " أيّ " : -

وافق البلاغِيُون النحاة في أنَّهُ يُسْأل بِـ " أَيّ "عمَّا يُميِّز أحدُ المتشاركِين في أمر يَعُمُّها ، وهو مَضمُون مَا أضِيفَتْ إليهِ " أيّ " يقُول القائل : [عِنْدِي ثِيَابٌ] ، فتقول : [أيُّ الثِّيَابِ هِيَ ؟] فتطلبُ منهُ وصفاً يُميِّزها عندَ ك عَمَّا يُشَاركها فِي الثَّوْبِية . (22)

رابعا : - (كَمْ) الاستفهامية وعملها عند النحويين والبلاغيين .

من النحاة أنَّه يرى أنّ [كَمْ] للاستفهَام عن العدد ، ويكون تمييزها نكرة منصوباً ، كما في قولك : [كَمْ دِرْهَماً لَكَ ؟] تَزِيدُ [أَعَشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ ؟] وَمَا أشْبَه ذَلك .

المبرد قال : " إنَّ [كمْ] تكُون لِقليل العددِ وكَثِيره ، فلمَّا اجتمع في [كَمْ] الاستفهَامية ، وأنَّها تَقَع سُؤالاً عَن واحِد كَما تَقَعُ سُؤالاً عَن جَمع ، ولَا تختصُّ عدداً دون عددِ لإبهَامها لِأنَّها لوْ خُصَّت لمْ تكُن استفهَاما ، لِأنها كانت تكُون معلُومة عندَ السَّامِع ".(23)

أمَّا الإمام عبد القاهر الجرجاني : ذهب إلى أنَّ [كَمْ] الاستفهَامية مُتضمِّنة لِمعنَى الْكَثْرَة . (24)

وافق البلاغِيون النحاة في كون [كَمْ] الاستفهَامية تكُون للسؤال عن العَدد وقالُوا بِأنَّ [كَمْ] في قوله تعالى : (سَلْ بَنِي اسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَة) ، (25) وأن الاستفهام في هذه الآية على غير ظاهره، لأنه ليس القصد إلى إستعلام مقدار عدد الآيات من جهة بني إسرائيل ، وإنما الغرض من هذا الاستفهام هو التقريع والتوبيخ على عدم اتباع مقتضى الآيات مع كثرتها وبيانها . (26)

خامسا - (كَيْفَ) الاستفهامية وعملها عند النحويين والبلاغيين :

وهي بمعنى [على أي حال ؟] ، (27) وتُستعمل للسؤال عن حال يَنتظم جمِيع الأحوال ، يُقال [كَيْفَ أَنْتَ ؟] فتقُول : [صَحِيحٌ وَآكِلٌ وَشَارِبٌ] والأحوال أكثَر مِن أنْ يُحاطَ بِها ، فإذَا قُلت : [كَيْفَ] فَقد أغْنَى عَن ذِكرِ ذَلِك كُلِّهِ .(28)

أمَّا أهلُ اللغة ذهبُوا إلى أنَّ (كَيْفَ) تُستعمَل للسؤال عنِ الحال كَما في قولك : [كَيْفَ أَنْتَ ؟] وتُستعمَل [حَالاً لَا سُؤَالاً مَعَهُ] ، مِثل [لَأَكْرِمَنَّكَ كَيْفَ كُنْتَ] أَيْ على أيِّ حَال كُنتَ ، (29) ومِنه قولُ الله تعالى : (اللهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ) . (30)

أمَّا البلاغيون : كان لهم رأي في عمل (كَيْفَ) بقول ا لسكاكي : " وَأَمَّا كَيْفَ فَلِلسُّؤَالِ عَن الحال ، إذَا قِيل : [كَيْفَ زَيْدٌ ؟] فجوابه [صَحِيحٌ] أوْ [سَقِيمٌ] أوْ [مَشْغُولٌ] أوْ [فَارِغٌ] أوْ [شَبعٌ] أوْ [جَذْلَانٌ] يَنْتظِم الأحْوال كُلَّهَا . (31

السبكي من علما البلاغَة والذِي ذَهب رافضاً قول بعض العُلماء بِقوله : بِأَنَّهُ يُسألُ بِـ [كَيْفَ] عَن الصِّفات الغَرِيزية لَا الخَارِجية ، وَأنَّه لَا يُقَالَ : [كَيْفَ زَيْدَ ؟] أَقَائِمٌ أَمْ قَاعِد] وَيُردُّ عليه قولُه تعالى : (أَنَّى شِئْتُمْ) فإنه بِمعنَى [فَأتُوا حَرْثَكُمْ كَيْفَ شِئْتُمْ] على مَا قَالَه هُوَ، وَهيَ حَالٌ غَيْرَ غَرِيزِيَّة . (32)

(كَيْفَ) تُستعمل فِي معنَى النَّفي ، قَال ابن فارس : " إنَّ الاستفهَام بِـ [كَيْفَ] قَد يُرادُ بِه معنَى النَّفي ، (32) ومِن ذلكَ قَوله تعالَى : كَيْفَ يَهْدِي اللهُ قَوماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ } وَلِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى النَّفِي ، (33) فِي مِثل هذا الموضُوع شَاعَ أنْ يَقَعَ بَعْدَهَا [إِلَّا] . (34)

أَمَّا الْفَرَّاء يرى أَنَّ استِعمَال الاستفهَام بِمعنَى النَّفي لَا تَختصُّ بِهِ [هَلْ] أوْ [مِنْ] أوْ [كَيْفَ] ، وَإنَّمَا تُستعمَل فِيه أدَوَات الاستفهَام جَميعاً .... وَإذَا اسْتفهَمْت بِشيءٍ مِن حُرُوف الاستفهَام فَلَك أَنْ تَدَعهُ استفهَاماً وَلَك أنْ تَنْوِي بِه الجحْد مِن ذلِك أنْ تَقُول : [هَلْ أَنْتَ إِلَّا كَوَاحِدٍ مِنَّا ؟] ومعنَاه [مَا أَنْتَ إِلَّا وَاحِدٍ مِنَّا] وكَأن تقول: [هَلْ أَنْتَ بِذَاهِبٍ ؟] فَتُدْخِلُ [الْبَاء] كمَا تقول : [مَا أَنْتَ بِذَاهِبٍ] . (35)

سادسا ـ أداة الاستفهَام (أَيْنَ) وطريقةُ عملِها عِند عُلماء اللغة وأهلُ البلَاغة .

(أَيْنَ) بِمعنى (أَي مَكَان) (36) وهِي اسم مِن أسماءِ الأمْكِنة مُبهم يَقَع علَى الجِهَات السِّت وكُلُّ مَكَان يُستفهَمُ بِهَا عَنهُ ، فَيقَال [أَيْنَ بَيْتكَ] وَ(وَأَيْنَ زَيْدٌ ؟) . (37)

أَمَّا البلاغِيون سارُوا على نهجِ أهلِ اللغَة في عمَل [أَيْنَ] الإمام ا لسكاكي قَال : " وَأَمَّا (أَيْنَ) فَلِلسُّؤَالِ عَن المَكَان ، إِذَا قِيلَ : [أَيْنَ زَيْدٌ ؟] فجوابه : [فِي الدَّارِ] أوْ [فِي الْمَسْجِدِ] أوْ فِي [السُّوقِ] يَنْتَظِمُ الْأَمَاكِن كُلّهَا.(38)

سابعا ـ استخِدَام (مَتَى) أداة الاستفهَام وكيفِية عمَلها لِلزمان وغَيرِه .

تكُون (مَتَى) بِمعنَى (أَيّ حِينٍ) أوْ (فِي أَيّ زَمَانٍ) (39) ، وهُو اسم مَبني لِلسؤَال عنِ الزمَان ، يُغنِي عَن جَميع أسمَاء الزمَان ، فقَولُك : [مَتَى السَّفَر ؟] يُغْنِي عَن قَولك [أَيَوْمُ الْجُمُعَةِ السَّفَر أَمْ يَوْمُ السَّبْتِ .....] ، (40) فَهي فِي الزمَان بِمنزِلَة (أَيْنَ) فِي الْمَكَان . (41)

البلاغِيون لم يختَلفُوا عن النحاة فِي أَنَّ [مَتَى] لِلسؤال عن الزمَان ، (42) وَأنَّهُ يُسألُ بِهَا عَن الزمَان مَاضِياً كَان أوْ مُستقبلاً ، فَيُقال فِي المَاضِي مَثلاً : [مَتَى جِئْتَ] والجَوَابُ سَحَراً] أوْ نَحوَه وفِي المُستقبَل [مَتَى تَأتِي ؟] فَتقُول : [بَعْدَ شَهْرٍ] مَثلاً . (43)

ثامنا ـ استعمال أداة الاستفهام (أَيَّانَ) عندَ أهل اللغَة وأهل البَلاغة .

(أَيَّانَ) وهي ظرفُ زمَان بِمعنى [مَتَى] ، (44) فرق النحاة في عملها بينها وبين [متى] فقال :

ابن يعيش : يقول : أَنَّ [مَتَى] أكثَر استعمالاً من [أَيَّانَ] ، وهِي لِكثرة استعمَالها صَارت أظهَر مِن [أَيَّانَ] فِي الزمَان ، وقال كذلِك أَنَّ [مَتَى] تُستعمَل فِي كلِّ زمَانٍ ، وَ [أَيَّانَ] لَا تُستعمَل إلَّا فِيمَا يُرادُ بِهِ تَفخِيم أمْرٍ وَتعظِيمه ، (45) مِثلَ قولِ الله تعَالى : { أَيَّانَ مُرْسَاهَا } وَ قولُ اللهِ تعَالى { يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ } وقَولُه تعَالىَ (أَيَّانَ يُبْعَثُونَ) . (46)

الخاتمة ونتائج البحث :

من خلال الدراسة وكتابة البحث تبين لي جزء من النتائج منها : -

أولا : - إعمال أداة الاستفهام لِتكُون للسؤال عن الجنس أوْ الصفات ، والسؤال عن المَاهيَة أوْ الحَقيَقة ،

ثانيا : - لِلاستفهَام أسماءٌ يُؤدى بها هذا الأسلُوب إلاَّ أنَّه لكُل أداة استفهَام دلالة تختلف عن الأخرى .

ثالثا : - أداة الاستفهَام وعمَلها أنَّها تختصُّ بالسؤال عن الجنس أوْ أيِّ أجناس أُخرى ، وتكُون للسؤال على حال مَا يُعقل ومَا لَا يُعقل وصفته .

رابعا : - اتفق البلاغيون مع النحاة في عمل أداة الاستفهَام أنَّها تكُون للسؤال عن الجنس ، وجعَلوا من السؤال عن الجنس سُؤالاً عن الماهِية والحقِيقة .

خامسا : - أكَّد النحاة أنَّ من أدوات الاستفهَام بِحسب مَا تُضاف إليه يُسأل بِها عمَّا يُميز أحَد المتشَاركِين في أمرٍ يَعمُّها .

سادسا : - النحاة قالوا أنَّ أداة الاستفهَام تُستعمل لِمن يُعقل ولِمن لَا يُعقل بِحسب مَا تُضاف إليه .

سابعا : - البلاغِيون وافقُوا النحاة في أنّ أداة الاستفهَام الغرض مِنها تكُون للتَّقريع والتوبِيخ .

ثامنا : - بعضٌ من أهل اللغة ذهبُوا إلى أنَّ مِن أدوات الاستفهَام تُستعمل سُؤالاً مَحضاً عن الحال .

تاسعا : - اتفق البلاغِيون والنحاة أنّ مِن أدواتِ الاستفهَام يُسأل بِها عن الزمان ماضياً كَان أوْ مُستقبلاً .

عاشرا : - أنّ من أدوات الاستفهَام مَا يُسأل بِها عن الأمُور العِظام .

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

الهوامش:

- القرآن الكريم برواية الإمام قالون عن الإمام نافع المدني

1- ينظر الكتاب : ج/4 ، 144 .

2- الصاحبي في فقه اللغة : أحمد بن فارس ، تحقيق ، مصطفى ا لشويمي ، بلا رقم طبعة ، بلا تأريخ ،ص144.

3- ينظر مفتاح العلوم : ا لسكاكي ، ط/1 ، مطبعة ، مصطفى حلبي ، مصر، 1973م ، 149 – 150 .

4 – الإيضاح في علوم البلاغة : الخطيب القزويني ، تحقيق ، د ، عبد الحميد الهنداوي ، ط/2 ، مؤسسة المختار للنشر ، ج/1 ، 135 .

5- سورة آل عمران : الآية ،7 .

6- ينظر الا زهية في علم الحروف : علي بن محمد الهروي ، تحقيق ، عبد المعين الملوحي ، دمشق ، 1971م ، ص107 ، وَ/ تأويل مشكل القرآن ج/1، ص159 .

7- سورة الروم : الآية ، 29 .

8- الصاحبي فقه اللغة : أحمد بن فارس ، تحقيق ، مصطفى الشويمي ، بلا رقم وطبعة ، بلاتأريخ ، ص182.

9- البحر المحيط : أبوحيان الأندلسي ، ط/2 ، مكتبة الثقافة العربية ، بورسعيد ، مصر، 1997م ، ج/1 ، 412 .

10- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : ابن مالك ، تحقيق ، محمد كامل بركات ، مصر، 1976م ، 243 .

11- البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، تحقيق ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط/1 ، القاهرة ، مصر،1957م ،ج/4 ، ص 411.

12- ينظر الازهية في علم الحروف : علي بن محمد الهروي ، تحقيق ، عبد المعين الملوحي ، دمشق ، 1971م ، ص71.

13- الكشاف عن حقائق التنزيل : جار الله الزمخشري ، بلا رقم وطبعة بلا تأريخ ، دار الفكر، بيروت ، لبنان ، ج/1 ، ص314 .

14- ينظر مفتاح العلوم : ا لسكاكي ، ط/1 ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر، 1937م ، ص149 .

15 – ينظر شرح الرضى على الكافية : الرضى الاستر بادي ، تحقيق ، يوسف حسن عمر، ط/2 ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، 1996م ، ج/2 ،ص 54 .

16- المقتصد في شرح الايضاح : عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق ، د ، كاظم بحر المرجان ، ط/1 ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، 1982م ،ج/2 ، 1052 .

17- سورة طه : الآية ، 51 .

18 - المقتضب : أبو العباس المبرد ، تحقيق ، محمد عبد الخالق عظيمة ، القاهرة ، 1986م ، ج/2 ، 294 .
19- ينظر شرح المفصل : ابن يعيش ، بلا طبعة ، بلا رقم ، بلا تأريخ ، عالم الكتب ، بيروت ،ج/7 ، ص77 . وينظر الأشباه والنظائر، ج/2، ص215 .
20-المرتجل : أبو محمد بن الخشاب ، تحقيق ، علي حيدر، دمشق ، سوريا ،1972 م ، ص272 .
21- شرح الرضى على الكافية : الرضى الاستر بادي ، تحقيق ، يوسف حسن عمر، ط/2 ،منشورات جامعة قار يونس ، 1996م ج/1 ،ص291.
22- مفتاح العلوم : ا لسكاكي ، ط/ا ، مطبعة مصفى البابي الحلبي ، مصر،1937م ص 150 ، وينظر الايضاح في علوم البلاغة : ج/1 ، ص125 .
23- ينظر المقتضب : أبو العباس المبرد ، تحقيق ، محمد عبد الخالق عظيمة ، القاهرة ، 1986م ، ج/2 ، ص66 .
24- المقتصد في شرح الإيضاح : عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق ، كاظم بحر المرجان ، ط/1 ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، 1982م ،ج/2 ،
25- سورة البقرة : الآية ، 211 .
26- ينظر شروح التلخيص مواهب المفتاح : يعقوب المغربي ، مطبعة ، عيسى البابي الحلبي ، مصر، بلا تأريخ ، ج/2 ، ص285 – 286 .
27- ينظر معاني القرآن الكريم : (الفراء) ، تحقيق ، أحمد نجاة يوسف ، وَ ، محمد علي النجار، مصر، 1955م ، ج/1 ، ص 466 .
28- ينظر الأصول في النحو العربي : أبوبكر بن السراج ، تحقيق ، د ، عبد الحسين الفتلي ، ط/2 ،مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1987م ، ج/2 ص140 .
29- ينظر الصاحبي في فقه اللغة : أحمد بن فارس ، تحقيق ، مصطفى الشويمي، بلا رقم ، بلا طبعة ، بلا تأريخ ، ض130 .
30- سورة الروم : الآية ، 48 .
31- مفتاح العلوم : ا لسكاكي ، ط/1 ، مطبعة ، مصطفى البابي الحلبي ، مصر، 1937م ، ص 150 .
32- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح : بهاء الدين السبكي ، تحقيق ، د ، خليل إبراهيم خليل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/1 ، 20001 ، ج/2 ، ص286 .
33- الصاحبي فقه اللغة : أحمد بن فارس ، تحقيق ، مصطفى الشويمي ، بلا طبعة ، بلا تأريخ ، بلا رقم ، ص130 ، 131 .
34- البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، تحقيق ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط/1 ، القاهرة ، مصر، 1957م ، ج/4 ، ص231 .
35- ينظر معاني القرآن الكريم : الفراء ، تحقيق ، أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار، مصر، 1955م ، ج/1 ، ص164 .
36- ينظر شرح الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب ، بِـ (سيبويه) علق عليه ووضع الهوامش والفهارس ، د ، أميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1999م ، ج/4 ، ص223 .
37 - شرح المفصل : ابن يعيش ، بلا طبعة ، بلا تأريخ ، بلا رقم ، ج/7 ، ص45 .
38- ينظر مفتاح العلوم : ا لسكاكي ، ط/1 ، مطبعة ، مصطفى البابي الحلبي ، مصر، 1937م ، ص150 .

39- ينظر شرح الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب ، بـِ (سيبويه) علَّق عليه ووضع الهوامش والفهارس ، د ، إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1999م ،ج4/ ، ص 255 .
40- الأصول في النحو العربي : أبوبكر السراج ، حققه ، د ، عبد الحسين الفتلي ، ط/2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، 1987م ، ج/2 ص 140 .
41- ينظر شرح المفصل : ابن يعيش ، بلا تأريخ ، بلا طبعة ، بلا رقم ،ج/7 ، ص245 .
42- ينظر مفتاح العلوم : السكاكي ، ط/1 ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر، 1937م ، ص150، وينظر الإيضاح في علوم البلاغة : ج/ ، ص1137.
43- ينظر شروح التلخيص ، (مواهب المفتاح) : يعقوب المغربي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، مصر، بلا تأريخ ، ج/2 ، ص287 .
44- ينظر في شرح الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب ، بِـ (سيبويه) علق عليه ووضع هوامشه وفهارسه ، د ، إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/ الأولى ، 1999م ج/4 ، 235 ، وينظر أيضا المقتضب : أبو العباس المبرد ، حققه ، محمد عبد الخالق عظيمة ، 1986 م ، ج/1 ، ص 52.
45- ينظر شروح المفصل : ابن يعيش ، بلا تأريخ ، بلا رقم ، وبلا طبعة ،ج/4 ، ص 106.
46- سورة الأعراف : الآية ، 187 ، وينظر سورة : القيامة : الآية ، 6 ، وينظر سورة النحل : الآية ، 21.